من شؤون المسلمين والعالم

رابطة العالم الإسلاميّ

والحكم في سوريا

وصل إلى أسرة الرائد نصّ البيان في إطار تقرير شامل عن الزيارة التي قام بها الأمين العـــام لرابطـــة العـــالم الإسلاميّ محمد علي الحركان مع الأمين العام المساعد للرابطة ومدير عام مكتب الأمين العام .. إلى ســـورية في الفترة بين ٠٤/٠٦/ إلى ٠٧/٠٦/١٤٠٠هـ – ١٩–٢٢/٠٤/١٩٨٠م ،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

تلبية للدعوة الموجهة من معالي وزير الأوقاف في الجمهورية العربية السورية السيد محمد محمد الخطيب قام وفـــد رابطة العالم الإسلاميّ برئاسة معالي الشيخ محمد علي الحركان أمين عام رابطة العالم الإسلاميّ وعضوية كـــل مـــن سعادة الأمين العام المساعد للرابطة الأستاذ محمد صفوت السقا أميني وسعادة مدير عام مكتب معالي أمين عام الرابطة الأستاذ عدنان خليل باشا ، قام بزيارة لدمشق في الفترة من يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة عـــام ١٤٠٠هـ الموافق للتاسع عشر من شهر أبريل (نيسان) عام ١٩٨٠م وحتى يوم الثلاثاء السابع من نفس الشهر الموافـــق للثـــاني والعشرين من شهر نيسان عام ١٩٨٠م وقام وفد رابطة العالم الإسلاميّ بالالتقاء بفخامة الرئيس السيد حافظ الأســـد رئيس الجمهورية العربية السورية في القصر الجمهوري صباح يوم الأثـــنين ٠٦/٠٦/١٤٠٠هـ الموافـــق ٢١/٠٤/١٩٨٠م بحضور معالي الدكتور محمد محمد الخطيب وزير الأوقاف **حيث تبادل الوفد مـــع فخامتـــه الأحاديـــث الوديـــة واستعرض فخامته مع الوفد المشاكل الراهنة التي يعيشها العالم الإسلاميّ المعاصـــر دولاً وشـــعوباً والمـــؤامرات الصهيونية والاستعمارية المستهدفة تعميق محنة الشعوب الإسلاميّة وطعن آمالها في قيام تحالف وثيق بين الشعوب الإسلاميّة وقادتها المصلحين ومحاولات الجهات المغرضة في الغرب إشاعة بذور الفرقة والتناحر وتشويه سمعة الدين الإسلاميّ الحنيف** ورحب فخامة الرئيس حافظ الأسد بقيام تعاون مشترك بين وزارة الأوقاف السورية ورابطة العالم الإسلاميّ في مجال خدمة الإسلام والمسلمين .

كما زار وفد رابطة العالم الإسلاميّ برئاسة معالي الشيخ محمد علي الحركان أمين عام الرابطة دولة الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء ظهر يوم الأحد ١٤٠٠/٠٦/٠٥هـ الموافق ١٩٨٠/٠٤/٢٠م ، حيث استعرض دولته مع الوفد نتائج المؤتمر الثاني لوزراء الأوقاف والشؤون الدينية في دول العالم الإسلاميّ الذي عقد في شهر ربيع الآخر من هذا العام بمكة المكرمة وقراراته المتعددة وخاصة تلك المتعلقة بشجب اتفاقيات كامب ديفيد التي تنكرت لقضايا القدس الشريف والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وكذلك رفضها لكل المحاولات الآثمة لإقامة ما يسمى بالحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ومثل الجمهورية العربية السورية في هذا اللقاء معالي الدكتور محمد محمد الخطيب وزير الأوقاف كما قام وفد رابطة العالم الإسلاميّ بزيارة لمعالي الدكتور محمد محمد الخطيب وزير الأوقاف في مكتبه بالوزارة وأتيحت للوفد زيارة بعض المدارس والمعاهد الشرعية في دمشق حيث شاهد العناية العلمية والتربوية التي يحظى بها الطلبة والطالبات مما يبشر بالخير العميم والأمل معقود على شباب سوريا المجاهدة وشاباتها في الاضطلاع بدور بناء في سبيل خدمة الإسلام وقضايا الأمة العربية في هذا البلد الصامد .

وسرّ الوفد باجتماعه بأرباب الشعائر الدينية في سوريا حيث كانت الفرصة متاحة لتبادل الآراء النافعة والأفكار المخلصة لما فيه صالح القضايا الإسلاميّة **بعيداً عن التطرف والتشنجات العاطفية** في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها الدول والشعوب الإسلاميّة .

وفي جلسة عمل استمرت أكثر من ساعتين بين معالي وزير الأوقاف وأمين عام رابطة العالم الإسلاميّ حضرها كبار موظفي الجانبين تمّ التوصل إلى اتفاق متكامل حول النقاط التالية :

١- إنشاء مجلس للمساجد بدمشق **يضم المساجد المنتشرة في كافة محافظات** الجمهورية العربية السورية وعلى غرار المجالس التي أنشئت في الأردن ولبنان وإندونيسيا تنفيذاً لقرارات مؤتمر المسجد الذي عقد بمكة المكرمة عام ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م .

٢- تقوم وزارة الأوقاف في الجمهورية العربية السورية بإعداد تقرير متكامل عن السبل والوسائل الكفيلة بالنهوض بمعاهد تحفيظ القرآن الكريم والمعاهد الشرعية وتحفيظ القرآن الكريم بالمساجد وطرق تقويتها بشكل يضمن استمرارها وتوسعها وزيادة فعاليتها كي يزداد الإقبال عليها وسيرسل هذا التقرير إلى رابطة العالم الإسلاميّ كي تساهم بقدر إمكاناته المادية والمعنوية لتنفيذ خطة تطوير وتقوية تلك المعاهد والمدارس

٣- تتصل رابطة العالم الإسلاميّ بالجامعات في المملكة العربية السعودية لبحث إمكانية توفير المنح الدراسية لطلبة وطالبات المدارس الثانوية الشرعية السورية في مجال الشريعة الإسلاميّة وكذلك توفير بعض المنح لطلبة وطالبات كلية الشريعة السورية في مرحلة الدراسات العليا بالجامعات السعودية على أن يتم اختيار المتفوقين والمتفوقات من المدارس

والجامعات السورية **من قبل وزارة الأوقاف** بحيث تتوفر بهم الشروط والمؤهلات المطلوبة في الجامعــات الــسعودية وسيبدأ في تنفيذ هذا البند ابتداء من العام الدراسي القادم ١٤٠٠/١٤٠١هـ - ١٩٨٠/١٩٨١م .

٤- تتقدم وزارة الأوقاف السورية بطلبات المساهمة في المشاريع الخاصة ببناء المدارس والمعاهد الشرعية والعمارات الوقفية إلى صندوق التضامن الإسلاميّ أو البنك الإسلاميّ للتنمية عن طريق وزارة الخارجية السورية أو رابطة العــالم الإسلاميّ .

٥- اطلعت الرابطة على مشروع جامع ومجمع يلبغا الذي يعد من أهم المشاريع الإسلاميّة والوقفية في الجمهورية العربية السورية والتي قدرت تكاليفه المبدئية بتسعين مليوناً من الليرات السورية وتعهد وفد الرابطة بتبني هذا المشروع وتقديمه إلى الدول الإسلاميّة ومنظمة المؤتمر الإسلاميّ والبنك الإسلاميّ من أجل تأمين مستلزماته بمتابعة رابطة العالم الإسلاميّ .

٦- تقدم طلبات المساعدة المادية لبناء المساجد والمدارس والمشاريع الخيرية على المستوى الشعبي لرابطــة العــالم الإسلاميّ عن طريق وزارة الأوقاف السورية **وسوف لا يُلتفت إلى أي طلب يقدم بصفة شخصية من الأفــراد أو الجمعيات الإسلاميّة في سوريا ما لم يتم عن طريق وزارة الأوقاف السورية منعاً للازدواجية .**

٧- اتفق الجانبان على تبادل الرأي والمشورة وتنسيق العمل بينهما لخدمة نشر الدعوة الإسلاميّة وسبل تعزيزهــا وتقوية فعاليتها في جميع المجتمعات الإسلاميّة **واستمزاج رأي وزارة الأوقاف السورية في جميع الدعوات التي توجه من قبل رابطة العالم الإسلاميّ لأداء فريضة الحج أو العمرة .**

هذا وقد وجه أمين عام رابطة العالم الإسلاميّ معالي الشيخ محمد علي الحركان الدعوة لمعالي الدكتور محمد محمد الخطيب وزير الأوقاف لزيارة مقر رابطة العالم الإسلاميّ بمكة المكرمة وأداء العمرة وقبل معالي الوزير الدعوة شاكراً على أن يحدد موعدها فيما بعد والحمد لله رب العالمين .

أمين عام رابطة العالم الإسلاميّ	وزير الأوقاف في الجمهورية العربية السورية
محمد علي الحركان	دكتور محمد محمد الخطيب